

تفسير البغوي

مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا ^{صَل} وَمَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ ^{قَل} مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيمًا

قوله عز وجل : (من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن

له كفل منها) أي : نصيب منها ، قال ابن عباس رضي الله عنهما : الشفاعة الحسنة هي

الإصلاح بين الناس ، والشفاعة السيئة هي المشي بالنميمة بين الناس . وقيل : الشفاعة

الحسنة هي حسن القول في الناس ينال به الثواب والخير ، والسيئة هي : الغيبة وإساءة القول

في الناس ينال به الشر . وقوله (كفل منها) أي : من وزرها ، وقال مجاهد : هي شفاعة

الناس بعضهم لبعض ، ويؤجر الشفيع على شفاعته وإن لم يشفع . أخبرنا عبد الواحد بن

أحمد المليحي ، أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي ، أنا محمد بن يوسف ، أنا محمد بن

إسماعيل ، أنا سفيان الثوري ، عن أبي بردة ، أخبرني جدي أبو بردة ، عن أبيه عن أبي

موسى رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا جاءه رجل يسأل أو طالب

حاجة أقبل علينا بوجهه ، فقال : " اشفَعُوا لتؤجروا ليقضي الله على لسان نبيه ما شاء "

قوله تعالى : (وكان الله على كل شيء مقيتا) قال ابن عباس رضي الله عنهما : مقتدرا

مجازيا ، قال الشاعر: وذي ضغن كفت النفس عنه وكنت على مساءته مقيتا وقال مجاهد

: شاهدا : وقال قتادة : حافظا ، وقيل : معناه على كل حيوان مقيتا أي : يوصل القوت

إليه . وجاء في الحديث " كفى بالمرء إثما أن يضيع من يقوت ويقيت " .